

مختصر ابن كثير

45 - ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين .

- 46 - قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إنني أعطك أن تكون من الجاهلين .

- 47 - قال رب إنني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين .

هذا سؤال استعلام من نوح عليه السلام عن حال ولده الذي غرق : { فقال إن ابني من أهلي { أي وقد وعدتني بنجاة أهلي ووعدك الحق الذي لا يخلف فكيف غرق وأنت أحكم الحاكمين } قال يا نوح إنه ليس من أهلك { أي الذين وعدت إنجاءهم لأنني إنما وعدتك بنجاة من آمن من أهلك ولهذا قال : { وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم } فكان هذا الولد ممن سبق عليه القول بالغرق لكفره ومخالفته أباه نبياً ﷺ نوحاً عليه السلام قال ابن عباس : هو ابنه غير أنه خالفه في العمل والنية وقال عكرمة : إنه عمل عملاً غير صالح ويروى أن رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم قرأ بذلك